

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

### المحاضرة الثالثة: تقنيات تمويل التجارة الخارجية

يعتبر تمويل المشروعات التجارية والصناعية من أعقد المشكلات التي تواجهها التنمية الاقتصادية في أي بلد، ويزداد الأمر أهمية إن تعلق بتمويل مشاريع التجارة الخارجية (صفقات التجارة الخارجية)، والتي يمكن أن نصنف عملياتها إلى عمليات تمويل قصيرة الأجل، وعمليات تمويل متوسطة وطويلة الأجل، وترتبط عمليات التمويل هذه مع طبيعة النشاط المراد تمويله. وسنحاول فيما يلي إعطاء لمحة على كل من هذين النمطين من التمويل والتقنيات المستعملة في كل منهما.

**I. تقنيات التمويل قصيرة الأجل:** وينصب على تمويل العمليات التي لا تتعدى السنة والنصف، ونميز في هذا الصدد بين نوعين من تقنيات التمويل وهي: تقنيات القرض وتقنيات التسوية (الدفع) والقرض.

**1. تقنيات القرض:** ومن أهمها القروض الخاصة بتعبئة الديون الناشئة قصيرة الأجل على الخارج؛ التسبيقات بالعملة الصعبة؛ قروض التمويل المسبق للتصدير؛ عملية تحويل الفاتورة.

**1-1. القروض الخاصة بتعبئة الديون الناشئة قصيرة الأجل على الخارج ( Crédits de creances nées à C.T. sur l'étranger mobilisation des )** يقترن هذا النوع من التمويل بالخروج الفعلي للبضاعة من المكان الجمركي للبلاد المصدر، وتسمى بالقروض الخاصة بتعبئة الديون لكونها قابلة للخصم لدى البنك، ويخص هذا النوع من التمويل الصادرات التي يمنح فيها المصدرون لزبائنهم أجلا للتسديد لا يزيد عن 18 شهرا كحد أقصى، ويشترط البنك عادة تقديم بعض المعلومات قبل الشروع في إبرام أي عقد خاص بهذا النوع من التمويل وتنفيذه، وهذه المعلومات هي على وجه الخصوص:

- مبلغ الدين.
- طبيعة ونوع البضاعة المصدرة.
- اسم المشتري الأجنبي وبلده.
- تاريخ التسليم وكذلك تاريخ المرور بالجمارك.
- تاريخ التسوية المالية للعملية.

**1-2. التسبيقات بالعملة الصعبة (Avances en devises):** يمكن للمؤسسات التي قامت بعملية تصدير مع السماح بأجل للتسديد لصالح زبائنهم أن تطلب من البنك القيام بتسويق بالعملة الصعبة، وبهذه الكيفية تستطيع المؤسسة المصدرة أن تستفيد من هذه التسبيقات في تغذية خزينتها، حيث تقوم بالتنازل عن مبلغ التسبيق في سوق الصرف مقابل العملة الوطنية، وتقوم هذه المؤسسة بتسديد هذا المبلغ إلى البنك بالعملة الصعبة حالما تحصل عليها من الزبون الأجنبي في تاريخ الاستحقاق، و تتم هذه العملية بهذه الكيفية إذا كان التسبيق المقدم قد تم بالعملة الصعبة التي كانت هي العملة التي تمت بها عملية الفوترة (أي التي تمت بها الصفقة).

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

أما إذا كان التسبيق يتم بواسطة عملة غير تلك التي يقوم الزبون الأجنبي أن يسوي دينه بها، فإن المؤسسة المصدرة يمكنها دائما أن تلجأ إلى تغذية خزينتها بالكيفية التي رأيناها سابقا، ولكن يجب عليها أن تتخذ احتياطاتها، وأن تقوم بعملية تحكيم على أسعار الصرف في تاريخ الاستحقاق.

وتجدر الإشارة إلى أن مدة التسبيقات بالعملة الصعبة لا يمكن أن تتعدى مدة العقد المبرم بين المصدر والمستورد، ولا يمكن من جهة أخرى أن تتم هذه التسبيقات مالم تقم المؤسسة بالإرسال الفعلي للبضاعة إلى الزبون الأجنبي، ويمكن إثبات ذلك بكل الوثائق الممكنة وخاصة الوثائق الجمركية الدالة على ثبوت عملية التصدير.

### 1-3-3. قروض التمويل المسبق للتصدير: يمكن للبنك أن يمول الاحتياجات العادية والمرتبطة بنشاط

التصدير للمؤسسة، أو تمويل احتياجات إستثنائية في شكل سحب على بياض المحدد بواسطة مخطط التمويل الخاص والمتعلق بنشاط التصدير للمؤسسة، لهذا نجد نوعين من هذه القروض هما:

#### 1-3-1. التمويل المسبق المتجدد: وهو قرض يمنحه البنك لتمويل الاحتياجات العادية والمرتبطة

بنشاط التصدير للمؤسسة، حيث أن مبلغ هذا التسبيق نادرا ما يفوق نصف المبلغ لرقم الأعمال الناتج عن الصادرات للمؤسسة وتتراوح مدة القرض بين 9 أشهر إلى سنة واحدة وهو قابل للتجديد.

#### 1-3-2. التمويل المسبق الخاص: هو قرض يمنحه البنك لتمويل الاحتياجات الاستثنائية التي

من شأنها أن تساعد في تنفيذ مشروع محدد، حيث أن مبلغ التسبيق لا يفوق نسبة 90%.

### 1-4-4. عملية تحويل الفاتورة (Factoring / Afacturage): تحويل الفاتورة هي آلية للتمويل

قصير الأجل للتجارة الخارجية، حيث يقوم البائع (المصدر) بتحويل دائنيته باتجاه المستورد الأجنبي إلى مؤسسة متخصصة، فتحل محله في الدائنية، فتقوم هذه الأخيرة بتحصيل الدين وضمان حسن القيام بذلك، وتكون في غالب الأمر مؤسسة قرض، وتبعا لذلك فهي تتحمل كل الأخطار الناجمة عن احتمالات عدم التسديد.

أي أن عملية تحويل الفاتورة عبارة عن قيام إحدى المؤسسات المالية المتخصصة في هذا المجال وتسمى (factor) أو إحدى البنوك التجارية بشراء حسابات القبض أو الدعم المدنية ( كمبيالات - سندات إذنية - فواتير ... إلخ) للمؤسسات الصناعية أو التجارية والتي تتراوح مدتها بين 30 يوما و120 يوما والتي تتوقع هذه المؤسسات تحصيلها من مدينيها خلال السنة المالية، للحصول على السيولة النقدية لهذه المؤسسات قبل تاريخ استحقاق هذه الحسابات المدينة.

#### 1-4-1. خدمات عملية تحويل الفاتورة: تضمن عملية تحويل الفاتورة عدة خدمات للعميل أهمها:

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

- توفير التمويل اللازم للعميل أو المصدر الذي باع حسابات القبض إلى المؤسسة المالية (الفاكتور) بالسماح له بسحب مبلغ نقدي قبل حلول متوسط تواريخ استحقاق هذه الحسابات، مع خصم نسبة معينة تتراوح سعرها بين 2% و 3% فوق سعر الفائدة الأساسي أو التفضيلي بالإضافة إلى عمولة المخاطر التجارية، وليس للفاكتور حق الرجوع إلى العميل في حالة عدم سداد السندات المشتراة.

- توفير الحماية الائتمانية للعميل من خلال تحمل عبء المخاطر التجارية التي تنتج من عدم تسديد مدينيه للفواتير، ولا يقوم العميل بمخصص الديون المشكوك فيها.

- إمساك دفتر المبيعات الآجلة للعميل ومتابعة تسجيل الفواتير الواردة وإرسالها للمشتريين مع كشف حساباتهم، والقيام بأعمال تحصيل مستحقات العميل لدى الغير في تواريخ استحقاقها ومتابعة تحصيلها في حالة عدم التسديد في تاريخ الاستحقاق.

- يقوم الفاكتور بعمليات التقييم الائتماني لمديني العميل مما يحتم على المؤسسة المالية (الفاكتور) أن يكون لديها خبرة عالية في قبول أو رفض بعض الحسابات المدينة المعروضة للبيع، وكما يقوم الفاكتور بإعداد البيانات الإحصائية الخاصة بالمبيعات ومديني العميل ونسبة التحصيل والديون المشكوك فيها، وتتراوح عمولة الفاكتور في هذه الحالة بين 3/4% و 2% من القيمة الاسمية للسندات وذلك حسب ظروف العميل.

### 1-4-2. أطراف عملية تحويل الفاتورة: تتطلب عملية تحويل الفاتورة وجود ثلاثة أطراف تنشأ

فيما بينها علاقة تجارية:

- **الطرف الأول:** وهو التاجر أو الصانع أو الموزع، وهو الطرف الذي يكون في حوزته الفاتورة التي تشتريها المؤسسات المالية المتخصصة في هذا النشاط، أو أحد البنوك التجارية التي تتوفر لديها هذه الخدمة المصرفية.

- **الطرف الثاني:** وهو العميل ويقصد به الطرف المدين للطرف الأول.

- **الطرف الثالث:** وهو المؤسسات المالية المتخصصة في هذا النشاط أو أحد البنوك التجارية التي تتوفر لديها هذه الخدمة والتي يعهد إليها بهذا النشاط.

### 1-4-3. تكلفة عملية تحويل الفاتورة: تحتوي تكلفة عملية تحويل الفاتورة عمولات وفوائد على

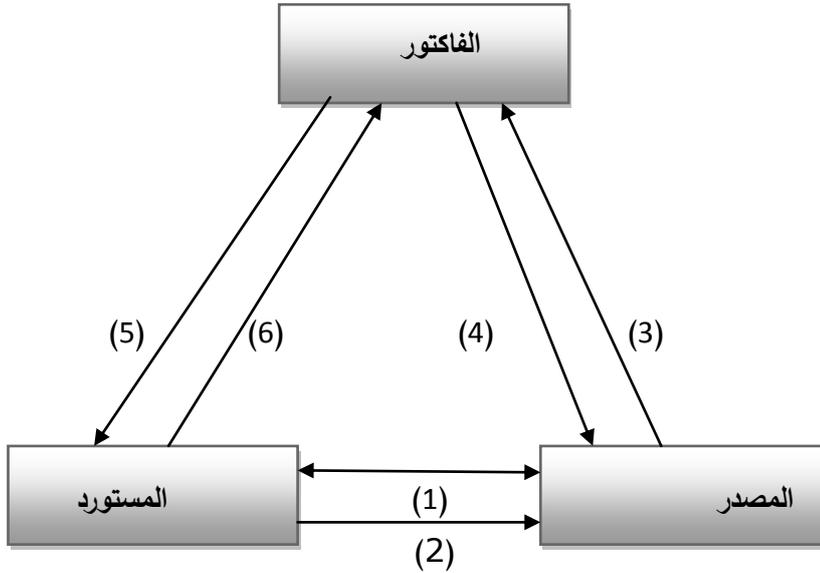
الدفعات المقدمة والتي يتم خصمها من القيمة الاسمية للفواتير المشتراة، وتتراوح نسبة العمولات بين 1% و 3%، أما الفوائد فتتراوح بين 2% و 4% زيادة على سعر الفائدة الأساسي.

### 1-4-4. مراحل وخطوات عملية تحويل الفاتورة: يوضح الشكل الموالي مراحل عملية تحويل

الفاتورة والتي تتم بين الأطراف الثلاثة السابقة:

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

شكل رقم (01): مراحل عملية تحويل الفاتورة



وتتلخص المراحل والخطوات التي تؤدي من خلالها هذه الخدمة فيما يلي:

- (1) يبيع المصدر منتجاً استهلاكياً معيناً إلى المورد وإرسال الفواتير إلى الفاكتر وليس إلى المشتري.
- (2) يوقع المستورد على سندات دين بقيمة المنتج المباع وإرسالها إلى المصدر.
- (3) يقوم المصدر ببيع حسابات القبض إلى الفاكتر.
- (4) يمنح الفاكتر المصدر نسبة معينة من قيمة حسابات القبض تصل إلى 80% إلى البائع.
- (5) يقوم الفاكتر بإشعار المدين مطالباً إياه بسداد سندات الدين إليه في تاريخ الاستحقاق ويحصل 100% من قيمة الفاتورة.
- (6) يقوم المستورد بتسديد قيمة سندات الدين في تواريخ استحقاقها.

**2. تقنيات التسوية (الدفع) والقرض:** يختلف هذا النوع من التمويل عن النوع السابق في كونه يجمع بين صفة التسوية أو التسديد وصفة القرض في آن واحد، وتصادفنا في هذا الإطار آليتين أساسيتين هما الإعتاد المستندي والتحصيل المستندي.

**1-2. الإعتاد المستندي (Crédit Documentaire):** تعد الإعتمادات المستندية من أهم الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف بصفة عامة، حيث تعد أساس تمويل الحركة التجارية في كافة أنحاء العالم والتي تنفذ من خلال شبكة المراسلين للمصارف حول العالم.

**1-1-2. تعريف الإعتاد المستندي:** الإعتاد المستندي هو عبارة عن اتفاق متعدد الأطراف مع البنك، يكون حسب طلب وإرشادات المستورد (المشتري) بحيث يتعهد البنك بسداد مبلغ الفاتورة للمصدر (البائع) مقابل تقديم مجموعة من المستندات تصدر في وقت معين، فور استيفاء شروط وإجراءات الإعتاد المستندي.

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

الاعتماد المستندي هو تعهد كتابي صادر من بنك بناء على طلب المستورد لصالح المصدر، يتعهد فيه البنك بدفع أو بقبول كمبيالات مسحوبة عليه في حدود مبلغ معين ولغاية أجل محدود مقابل استلامه مستندات الشحن طبقا لشروط الاعتماد والتي تظهر شحن بضاعة معينة بمواصفات وأسعار محددة.

**2-1-2. أهمية الاعتماد المستندي:** يستعمل الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية، وهو يمثل في عصرنا الحاضر الإطار الذي يحظى بالقبول من جانب سائر الأطراف الداخلين في ميدان التجارة الدولية بما يحفظ مصلحة هؤلاء الاطراف جميعا من مصدريين ومستوردين:

أ. أهميته بالنسبة للمستورد: تتمثل في:

- يقلل من المخاطر التجارية التي يتعرض لها المستود من خلال ضمان عدم الدفع للمورد ما لم يقدم إثباتات كافية تفيد بإتمام شحن البضاعة.
- يحافظ على السيولة النقدية لدى المستورد نظرا لانعدام الحاجة لدفع تأمين أو تسديد القيمة مقدما.
- يدل على ملاءة المستورد الائتمانية أمام الموردين الذين يتعامل معهم.
- يدعم ويوسع من قائمة الموردين، حيث أن بعض البائعين لا يقبلون البيع إلا بدفع القيمة مقدما أو بموجب الاعتماد المستندي.
- وسيلة سريعة ومريحة لتسديد قيمة البضائع، حتى أنها تشجع البائعين على تقديم خصومات مغرية للمشتريين بهذه الطريقة.

ب. أهميته بالنسبة للمصدر: تتمثل في:

- يضاعف من مبيعات المصدر ويقلل من المخاطر المالية، فهي تمكنه من:
  - تقليل أو إلغاء مخاطر الائتمان التجاري نظرا لأن الدفع مضمون من قبل البنك.
  - ضمان الحصول على ثمن البضاعة، ففي حال عدم قيام المشتري بالدفع، فإن البنك مصدر خطاب الاعتماد ملزم بموجبه بالدفع.
  - تعزيز التدفقات النقدية وخصوصا إذا قام البنك بالخضم.
  - يوفر ضمانا أكبر للدفع إذا قام بنك بتأكيده، كما يعتبر وسيلة سريعة ومريحة لتسديد قيمة البضائع.
- ج. أهميته كخدمة: تتمثل في:

- لهذه الخدمة العديد من الفوائد التي تنفع الطرفين، من هذه الفوائد:
- تلبي الاحتياجات التمويلية لكل من البائع والمشتري عن طريق وضع مركز البنك الائتماني رهن إشارة الطرفين.
- تقلل من بعض مخاطر صرف العملات والمخاطر السياسية.
- معترف بها عالميا، ومضمونة قانونيا.
- يمكن استخدامها في التعاملات التجارية مع كل بلدان العالم تقريبا.

**2-1-3. الأطراف المكونة للاعتماد المستندي:** هناك ثلاثة أطراف تشترك في الاعتماد المستندي

وهي الأطراف الأساسية ويأتي إلى جانبهم طرف رابع وهو البنك الذي يقدم المشورة أو التأكيد أو التعزيز وفيما يلي التعريف بكل طرف:

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

- **المستورد (المشتري):** هو الذي يطلب فتح الاعتماد، ويكون الاعتماد في شكل عقد بينه وبين البنك فاتح الاعتماد، ويشمل جميع النقاط التي يطلبها المستورد من المصدر.

- **البنك فاتح الاعتماد (بنك المستورد):** هو البنك الذي يقدم إليه المشتري طلب فتح الاعتماد، حيث يقوم بدراسة الطلب، وفي حالة الموافقة عليه وموافقة المشتري على شروط البنك، يقوم بفتح الاعتماد ويرسله إما إلى المستفيد مباشرة في حالة الاعتماد البسيط، أو إلى أحد مراسليه في بلد البائع في حالة مشاركة بنك ثاني في عملية الاعتماد المستندي.

- **المستفيد:** هو المصدر الذي يقوم بتنفيذ شروط الاعتماد في مدة صلاحيته، وفي حالة ما إذا كان تبليغه بالاعتماد معززا من البنك المراسل في بلده، فإن كتاب التبليغ يكون بمثابة عقد جديد بينه وبين البنك المراسل، وبموجب هذا العقد يتسلم المستفيد ثمن البضاعة إذا قدم المستندات وفقا لشروط الاعتماد.

- **البنك التبليغ (المراسل):** هو البنك الذي يقوم بإبلاغ المستفيد بنص خطاب الاعتماد الوارد إليه من البنك المستورد للاعتماد. وقد يضيف هذا البنك المراسل تعزيزه إلى الاعتماد، فيصبح ملتزما بالالتزام الذي التزم به البنك المستورد، وهنا يسمى بالبنك المعزز.

### 2-1-4. المستندات المطلوبة في عملية فتح الاعتماد المستندي: تتطلب عملية فتح اعتماد

مستندي وتنفيذه توفر الوثائق والمستندات التالية:

أ. **وثائق السعر:** وتشمل الفاتورة الشكلية، الفاتورة التجارية أو النهائية الفاتورة القنصلية، قائمة التكاليف. وأهمها الفاتورة التجارية من عدد معين من النسخ والتي تبين اسم المستورد ونوع البضاعة وعدد الوحدات وسعر الوحدة والكمية والقيمة والمطابقة للمعلومات الواردة في وثيقة الشحن واجازات الاستيراد الممنوحة للمستورد

ب. **وثائق النقل أو الشحن:** وقد تكون وثيقة النقل متمثلة في سند الشحن البحري، أو رسالة النقل الجوي، رسالة النقل البري، أو الوصل البريدي. وهي وثائق ملكية البضاعة من طرف أشخاص آخرين (الناقل مثلا قائد الباخرة إذا كان النقل عبر البحر) يعترف فيها بأنه شحن البضاعة من أجل نقلها وتسليمها إلى صاحبها وتتضمن: اسم الشاحن، بلد المصدر، شركة النقل (البحرية، الجوية، البرية)، نوع البضاعة ... إلخ.

ج. **وثائق التأمين:** ومن أهمها بوليصة السفر "police de voyage"، وهي بوليصة التأمين وهي المستند الذي يؤمن على البضاعة المرسلة ضد كل الأخطار المحتملة التي يمكن أن تتعرض لها أثناء النقل.

د. **الوثائق الملحقة:** ومن بينها شهادة أصلية أو منشأ، شهادة التفتيش والرقابة والفحص، شهادة التحليل، الشهادة الصحية أو الطبية، الشهادة البيطرية.

- **شهادة منشأ أو شهادة جنسية للبضاعة:** التي تثبت مكان صنع البضاعة وموطنها الأصلي وتصدر من الغرفة التجارية في بلد المستفيد.

- **شهادات التفتيش والرقابة والفحص:** وهي تلك الوثائق التي تثبت خضوع البضاعة إلى تفتيش أجهزة الرقابة من أجل التأكد من سلامة المعلومات المبينة في الفاتورة (الوزن، المواصفات... إلخ)

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

- **الشهادات الطبية:** وهي كل الشهادات الصحية المحررة من أجل التأكد من سلامة البضاعة من النواحي الصحية والكيميائية.

**2-1-5. أشكال الإعتماد المستندي:** هناك عدة ثلاثة أشكال من الاعتمادات المستندية هي الاعتمادات قابلة للإلغاء، الإعتمادات غير قابلة للإلغاء والإعتمادات غير قابلة للإلغاء والمعززة.

أ. **الإعتماد المستندي القابل للإلغاء (Crédit documentaire révocable):** هذا الإعتماد يمكن تعديله أو إلغاؤه في أي وقت دون الحاجة إلى إخطار المستفيد ولهذا لا يعتبر اعتمادا بالمعنى الحقيقي لأنه لا يقدم أي ضمان للدفع ولذلك فإنه نادرا ما يستخدم.

ب. **الإعتماد المستندي غير القابل للإلغاء (Crédit documentaire irrévocable):** هو ذلك الإعتماد الذي يكون فيه البنك فاتح الإعتماد ملتزما بتنفيذ شروط الدفع أو القبول أو التداول المنصوص عليه في عقد فتح الإعتماد وبشرط أن تكون المستندات مطابقة تماما لبنود وشروط الإعتماد. ويجب أن يبين في كل اعتماد بوضوح ما إذا كان قابلا للإلغاء أو غير قابل للإلغاء وعندما لا يوضح ذلك فإن الإعتماد يعتبر قابلا للإلغاء.

ج. **الإعتماد المستندي غير قابل للإلغاء ومعزز:** في هذه الحالة يضيف البنك الموجود ببلد المصدر تعهده إلى تعهد بنك المستورد وبذلك يضيف التزام بالتسديد إلى جانب التزام البنك فاتح الإعتماد.

**2-1-6. أنواع الإعتماد المستندي:** هناك عدة أنواع للإعتماد المستندي لكن أهمها:

أ. **الإعتماد المستندي القابل للتحويل:** وهي عبارة عن تصريح يقدمه المستورد للمصدر من أجل تحويل القرض جزئيا أو كليا إلى أحد أو عدة موردين (مصدرين) آخرين مقيمين في بلد المصدر أو في الخارج وذلك لعدة أسباب كعدم وجود البضائع المطلوبة من قبل المستورد لدى المصدر الرئيسي، وبذلك يصبح المصدر الرئيسي وسيط بين المستورد والمصدر الجديد.

ب. **الإعتماد المستندي ذو الشرط الأحمر:** وهو القرض الذي يحتوي على بند مكتوب باللون الأحمر للتنبيه على الطبيعة الخاصة لهذا القرض، حيث أن هذا القرض يدل على أن بنك المصدر منح تسبيق للمصدر قبل تقديم الوثائق أو المستندات من أجل مساعدته في إرسال وشحن البضائع وهذا البند يقوم على طلب المستورد عن طريق بنكه يوضح فيه مبلغ التسبيق المصرح به كما يشترط وجود ضمان بنكي لهذا التسبيق.

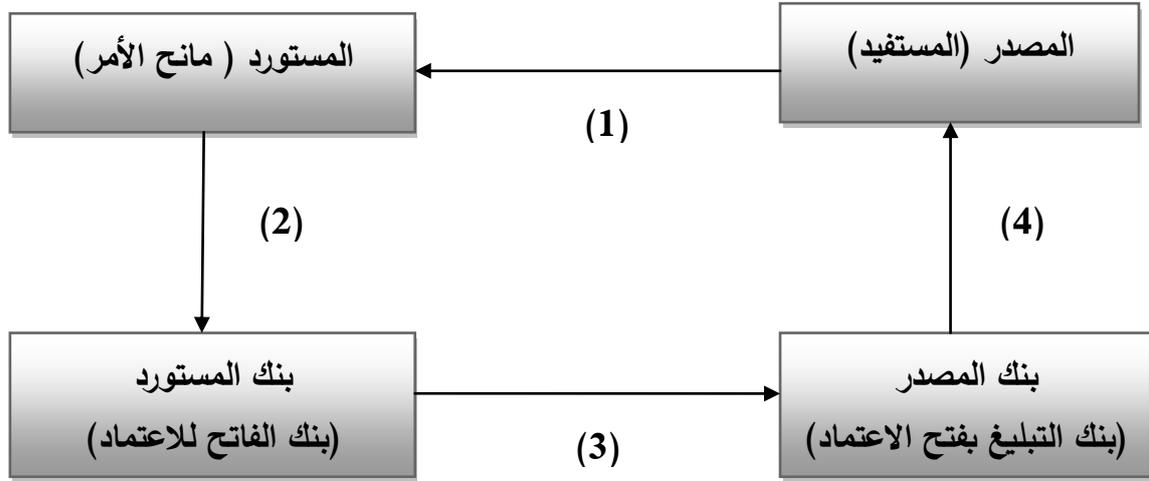
ج. **الإعتماد المستندي المتجدد:** من أجل الحصول على أسعار مميزة يستطيع المستورد تقديم طلبه بكمية معتبرة من البضائع تفوق احتياجاته، في حين أن البضائع ترسل بدفعات على فترات محددة ففي هذه الحالة يتقدم بطلب فتح قرض المستندي متجدد بمبلغ يغطي قيمة البضاعة المرسلة.

**2-1-7. خطوات تنفيذ الإعتماد المستندي:** تمر عملية الإعتماد المستندي بمرحلتين:

أ. **مرحلة فتح الإعتماد:** هي مرحلة التي يتم فيها إجراء العقد التجاري واستلام المستورد الفاتورة الشكلية وبذلك يتقدم إلى البنك بطلب فتح الإعتماد لصالح المصدر، ويمكن إيضاح هذه العملية حسب الشكل الموالي:

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

شكل رقم (02): خطوات فتح الاعتماد المستندي



(1) إتمام العقد التجاري بين المستورد (مانح الأمر) و المصدر (المستفيد)

(2) يتقدم المستورد مانح الأمر إلى البنك الذي تعامل معه ويتم تقديم طلب فتح القرض المستندي لصالح المصدر.

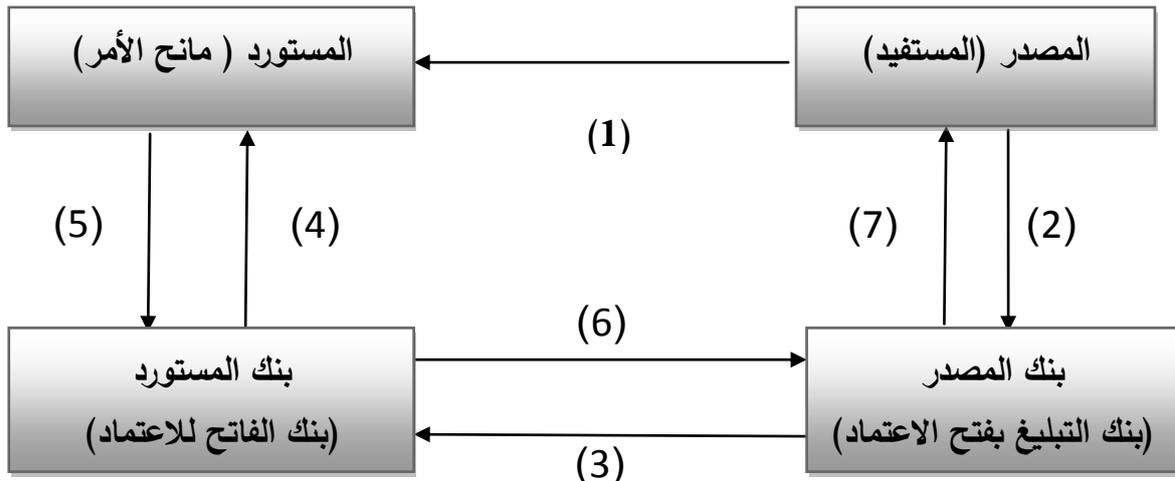
(3) بنك المستورد (فاتح الاعتماد) بعد أن يقوم بعملية فتح الاعتماد لصالح المصدر يقوم بإعلام بنك المصدر (بنك التبليغ بعملية فتح الإيعتماد)

(4) بنك المصدر (بنك التبليغ) يبلغ المصدر (المستفيد) بفتح الاعتماد

ب. مرحلة تنفيذ الاعتماد: تتم عملية تنفيذ الإيعتماد بإحدى الطريقتين كما يلي:

ب.1. مستندات مقابل التسديد بالإطلاع: يمكن توضيح ذلك بالشكل التالي:

شكل رقم (03) خطوات تنفيذ الاعتماد المستندي مقابل التسديد بالإطلاع



(1) شحن و إرسال البضائع من قبل المصدر ومقابل ذلك يتحصل على وثائق النقل.

(2) المصدر يقوم بتقديم جميع الوثائق إلى بنكه مقابل التسديد بالإطلاع أي نقدا.

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

(3) يقوم البنك المصدر بتحويل الوثائق إلى بنك المستورد من أجل التسديد بعد مراقبتها ومطابقتها لما جاب به العقد التجاري.

(4) يقوم بنك المستورد بدوره بمراقبة ومطابقة الوثائق ثم يستدعي المستورد من أجل التسديد.

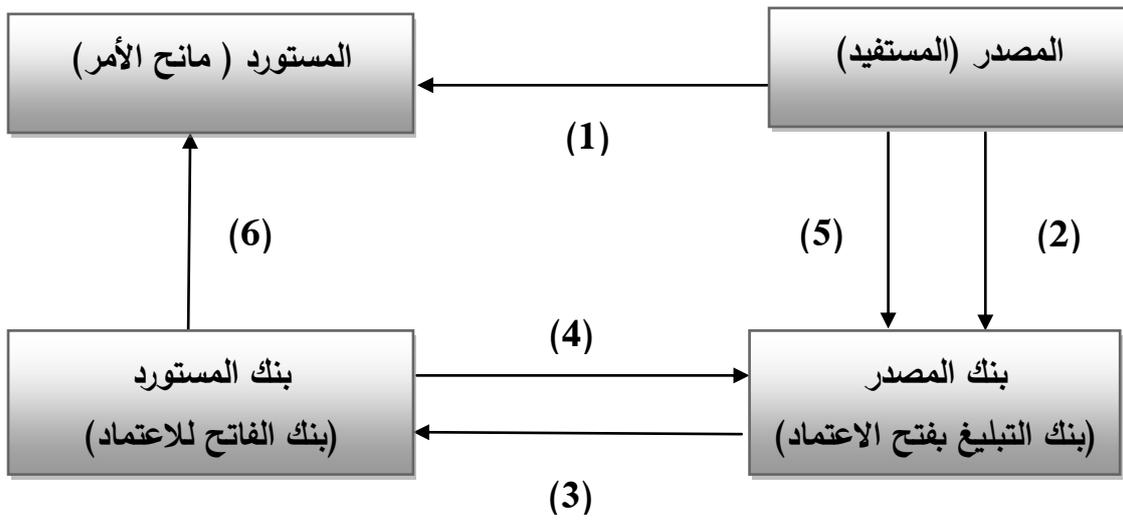
(5) حينما يقوم المستورد بعملية التسديد يقوم البنك بمنحه الوثائق.

(6) يقوم البنك المستورد بتحويل الأموال إلى بنك المصدر

(7) هذا الأخير يقوم بالتسديد المصدر.

ب-2. مستندات مقابل القبول: ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالي:

شكل رقم (04): خطوات تنفيذ الاعتماد المستندي مقابل القبول



(1) إرسال البضائع من المصدر إلى المستورد.

(2) يقوم المصدر بتقديم الوثائق مرفقة بكمبيالة (ورقة تجاري) مسحوبة على البنك المستورد إذا كان الإعتماد غير قابل للإلغاء أو مسحوب على بنكه إذا كان الإعتماد المستندي غير قابل للإلغاء ومعزز.

(3) يقوم بنك التبليغ بإرسال الوثائق مع كمبيالة إلى بنك المستورد بعد مراقبتها.

(4) بعد استلام بنك المستورد للوثائق والكمبيالة يقوم بمراقبتها فإذا كانت مطابقة يعيد الكمبيالة مقبولة إلى بنك المصدر.

(5) بعد أن يستلم البنك المصدر الكمبيالة يقوم بإعادتها للمصدر (المستفيد) الذي يستطيع أن يخصمها لدى بنكه أو يحتفظ بها إلى غاية تاريخ الاستحقاق.

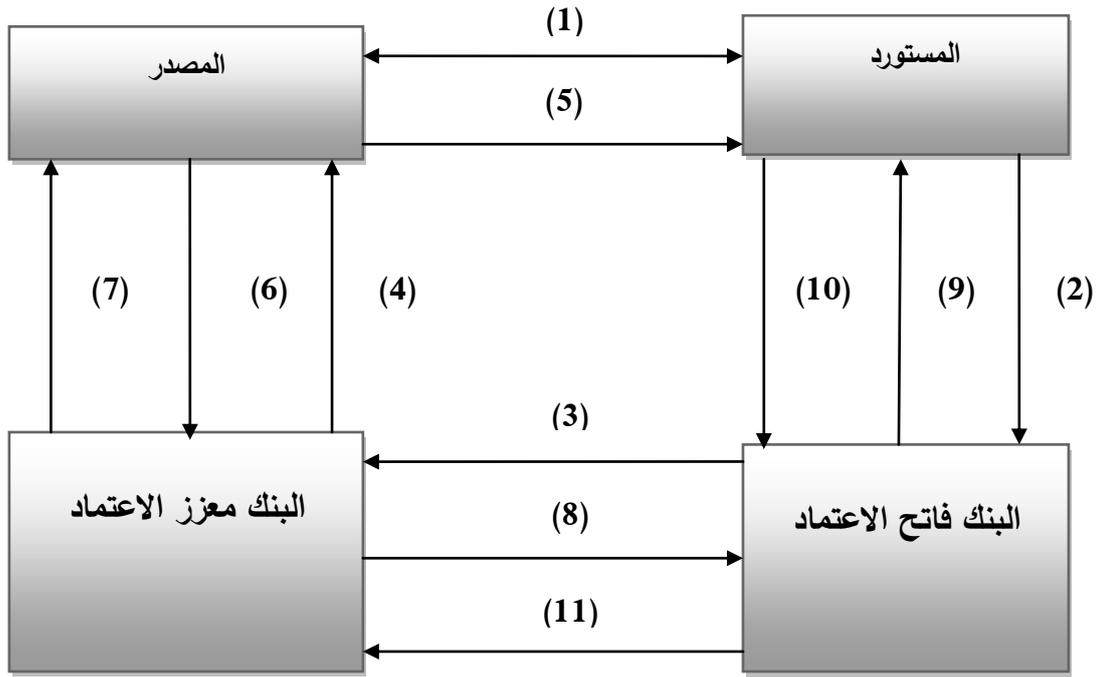
(6) يقوم بنك المستورد بتقديم المستندات للمستورد حتى يتمكن من سحب بضائعه

وفي الأخير الشكل التالي يلخص ويوضح الخطوات العملية في تنفيذ الاعتماد المستندي غير قابل

للإلغاء ومعزز:

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

شكل رقم (05): خطوات تنفيذ اعتماد مستندي غير قابل للإلغاء ومعزز



(1) إبرام العقد التجاري بين المصدر والمستورد، والغالب أن يكون ذلك العقد عقد بيع، وفيه يشترط البائع على المشتري دفع الثمن عن طريق اعتماد مستندي وكيفية تسوية الثمن، حيث يتفقان على الكيفية التي يقدم بها البنك التزامه للمستفيد من الاعتماد، فقد يكون بالدفع نقدا عند ورود المستندات، وقد تكون بقبول كمبيالة، كما يتفقان على المدة التي يبقى فيها البنك ملتزما أمام المستفيد، والمكان الواجب فيه تقديم المستندات، والذي يتم فيه وفاء البنك بالتزامه، وغيره من التفاصيل التي تهمهم.

(2) بعد إبرام المشتري لعقد البيع وتعهده فيه بفتح الاعتماد، فإنه يتوجه إلى البنك طالبا منه أن يفتح اعتمادا لصالح البائع بالشروط التي اتفق هو عليها مع هذا البائع، والتي يذكرها المشتري في طلبه الموجه إلى البنك كي يقبل البائع تنفيذ التزاماته الناشئة من عقد البيع. ويكون مرفقا بالمستندات الخاصة بعملية الاستيراد مثل الفاتورة ويسمى هذا المشتري: الأمر أو طالب فتح الاعتماد.

(3) بعد قيام بنك المشتري (الأمر) بإصدار الاعتماد، يقوم بإبلاغ البنك المبلغ أو المعزز بفتح الاعتماد مع بيان تفصيل المستندات المطلوبة من البائع (المصدر).

(4) يقوم البنك المبلغ بإخطار المستفيد (البائع) بفتح الاعتماد لصالحه، ويبين له كذلك الشروط الواردة في الاعتماد وقد يضيف تعزيزه للاعتماد إذا طلب البنك فاتح الاعتماد منه ذلك مقابل عمولة يدفعها إليه.

(5) إذا قبل المستفيد الشروط الواردة في الاعتماد فإنه يقوم بعمل ترتيبات شحن البضاعة المتعاقد عليها للمشتري.

(6) يقوم البائع بالحصول على المستندات المطلوبة مثل فاتورة الشحن من شركة الشحن وشهادة المنشأ... الخ وإرسالها إلى البنك المبلغ.

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

- (7) يقوم البنك عند استلام المستندات بمراجعتها بدقة، فإذا كانت مطابقة تماما للتعليمات الصادرة إليه والموضحة في الاعتماد فإنه يقوم بسداد القيمة إلى البائع.
- (8) يقوم البنك المبلغ بإرسال المستندات إلى البنك المصدر للاعتماد.
- (9) يقوم البنك المصدر للاعتماد بمراجعة المستندات بدقة، فإذا وجدها مطابقة للاعتماد، فإنه يسلمها للمستورد لاستلام البضاعة وحيازتها.
- (10) إذا كان المستورد قد حصل على تسهيل ائتماني بقيمة الاعتماد المستندي فإن عليه سداد قيمة التسهيل مقابل استلام المستندات ما لم يكن هناك ترتيبات أخرى متفق عليها بين المستورد والبنك.
- (11) يقوم البنك المصدر للاعتماد بتسديد البنك معزز الاعتماد.

### 2-2. التحصيل المستندي (Remise Documentaire):

2-2-1. تعريف التحصيل المستندي: هو عملية يقدم فيها المصدر لبنكه المستندات المتفق عليها مع المستورد مصحوبة أو لا بكمبيالة، موجهة للمستورد مقابل دفع هذا الأخير أو قبوله الكمبيالة. بهذا التحصيل المستندي يضمن المصدر بأن المستورد لن يحصل على المستندات التي يحتاجها لإستلام السلعة إلا إذا دفع أو قبل الكمبيالة.

إذن فالتحصيل المستندي أمر يصدر من البائع إلى البنك الذي يتعامل معه لتحصيل مبلغ معين من المشتري مقابل تسليمه مستندات الشحن الخاصة بالبضاعة المبيعة إليه: ويتم السداد إما نقدا أو مقابل توقيع المشتري على الكمبيالة.

وعلى هذا الأساس فالتحصيل المستندي يعتبر أداة تسوية (دفع) فقط، وإذا قام البائع (المصدر) بطلب من المشتري (المستورد) الحصول على ضمان البنك المحصل أو أي بنك آخر لهذه الكمبيالة في هذه الحالة يعتبر التحصيل المستندي أداة تسوية (دفع) وقرض، وبالتالي يمكن للمصدر أن يقوم بخضم الكمبيالة لدى بنكه وأيقدها كضمان للحصول على تسهيل ائتماني من البنك.

### 2-2-2. أشكال التحصيل المستندي: تتحدد أشكال التحصيل المستندي حسب طريقة الدفع في هذا

الأخير، ومنه يوجد شكلين أساسيين للتحصيل المستندي هما:

أ. المستندات مقابل الدفع (Documents contre paiement): وفي هذه الحالة لا يسلم البنك المستندات للمشتري إلا بعد الدفع الفوري دون أن يتحمل مسؤولية تسليم البضاعة، إلا أن هذا النوع من التحصيل المستندي أكثر ضمانا للمورد الذي يفرض بند (الدفع عند أول تقديم للمستندات) فتتم الإشارة إلى هذه العبارة في الأمر بالتحصيل أو الفاتورة وبذلك يضمن المصدر حصوله على حقوقه (مبلغ الصفقة).

ب. التحصيل مقابل القبول (Documents contre acceptation): يقوم البنك المحصل بتقديم المستندات للمشتري إذا قام المشتري بقبول الكمبيالة المسحوبة عليه والتوقيع عليها وتتراوح مدتها بين 30 يوما إلى 180 يوما بعد الإطلاع أو في تاريخ معين في المستقبل، في هذه الحالة يمكن للمشتري حيازة البضاعة قبل

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

السداد الفعلي، و يمكن أن يبيعها لكي يحصل على المبلغ اللازم لتسديد الكمبيالة، و هذا يعني أن المشتري قد حصل على ائتمان من البائع يمتد لفترة استحقاق الكمبيالة.

3-2-2. أطراف عملية التحصيل المستندي: يوجد عادة أربعة أطراف في عملية التحصيل

المستندي وهي:

- الطرف المنشئ للعملية (المصدر أو البائع): وهو الذي يقوم بإعداد مستندات للتحصيل ويسلمها إلى البنك الذي يتعامل معه، مرفقا بها أمر التحصيل.

- البنك المحول (المراسل): وهو الذي يستلم المستندات من البائع ويرسلها إلى البنك الذي سيتولى التحصيل وفقا للتعليمات الصادرة إليه في هذا الشأن.

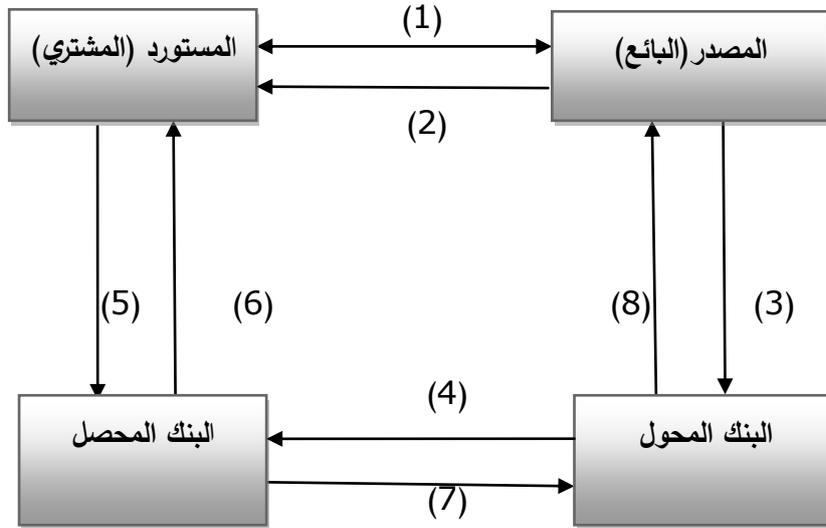
- البنك المحصل (التحصيل): وهو الذي يقوم بتحصيل قيمة المستندات المقدمة إلى المشتري نقدا أو مقابل توقيعه على كمبيالة وفقا للتعليمات الصادرة إليه من البنك المحول.

- المشتري أو المستورد: وتقدم إليه المستندات للتحصيل أو الكمبيالة لتوقيعها.

4-2-2. مراحل وإجراءات عملية التحصيل المستندي: تتم عملية التحصيل المستندي وفقا للمراحل

الموضحة في الشكل التالي:

شكل رقم (06): الإجراءات العملية في عملية التحصيل المستندي



حسب الشكل أعلاه تتمثل مختلف مراحل وإجراءات التحصيل المستندي في:

(1) يقوم الطرفان (المستورد والمصدر) بإبرام عقد تجاري، وتحدد طريقة التسديد بواسطة التحصيل مستندي.

(2) يرسل المصدر البضاعة إلى بلد المستورد.

(3) يقوم المصدر بتسليم المستندات (الفاتورة التجارية، سند الشحن، بوليصة التأمين... إلخ) إلى بنكه.

(4) يقوم بنك المصدر بتحويل هذه الوثائق إلى بنك المستورد.

(5) يقوم المستورد بدفع ثمن البضاعة نقدا أو بقبول الكمبيالة المسحوبة عليه على مستوى بنكه.

(6) يقوم بنك المستورد بتسليم الوثائق لعميله.

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

(7) يقوم بنك المحصل بتحويل ثمن البضاعة أو الكمبيالة المقبولة إلى بنك المحول.

(8) يقوم بنك المحول بتسديد ثمن البضاعة أو تسليم الكمبيالة المقبولة إلى المصدر.

2-2-5. مزايا و عيوب التحصيل المستندي: تتمثل في:

أ. مزايا عملية التحصيل المستندي:

- بالنسبة للبائع: تتميز بالبساطة وقلة التكلفة كما أن تسليم المستندات للمشتري يتوقف على رغبة البائع إما بحصوله على قيمة المستندات فوراً من المشتري أو منحه مهلة للدفع مقابل توقيعه على كمبيالة.

- بالنسبة للمشتري: يعتبر طريقة أقل تكلفة من الاعتماد المستندي وتوفر له الوقت لمعاينة البضاعة المشحونة إليه بعد وصولها أو مراجعة المستندات بدقة قبل دفع ثمنها، كما أن الدفع يؤجل إلى حين وصول البضاعة.

ب. عيوب عمليات التحصيل المستندي: تتمثل عيوبه بالنسبة للبائع في حالة رفض المشتري للبضاعة فإنه سوف يتكبد بعض الغرامات والمصاريف مثل غرامة عدم تفريغ البضاعة من السفينة أو تسديد مصاريف التخزين أو التأمين .... إلخ، وإذا حدث تأخير وصول السفينة المشحونة عليها البضاعة، فإن البائع سيتأخر بالتالي في استلام قيمة البضاعة، كما يتعرض المصدر لمخاطر عند رفض المستورد القيام بسحب الوثائق لسبب من الأسباب.

II. تقنيات التمويل متوسط و طويل الأجل: التمويل المتوسط والطويل الأجل للتجارة الخارجية هو ذلك

التمويل الذي يخص العمليات التي تفوق في العادة 18 شهراً، وهو من التقنيات التي تسمح بتسهيل وتطوير التجارة الخارجية، وتحاول الأنظمة البنكية المختلفة أن تتوع من وسائل تدخلها حسب الظروف السائدة، و طبيعة العمليات التي يراد تمويلها، وكذلك الدول التي تحاول أن تربط معها علاقات اقتصادية حيث تحاول أن تنشط هذه العلاقات و تدعمها، وعلى العموم يمكننا تصنيف مختلف وسائل التدخل البنكي في هذا المجال في أربعة أدوات هي: قرض المشتري، قرض المورد، التمويل الجزافي، القرض الإيجاري الدولي.

1. قرض المشتري ( le Credit Acheteur):

1-1. تعريف قرض المشتري: هو تقنية خاصة لقروض التصدير، فهو قرض يمنح مباشرة عن طريق

البنوك والوكالات المتخصصة التابعة للدولة المصدرة إلى المشتري الأجنبي (المستورد) لكي يدفع مستحقات البائع (المصدر) نقداً، بدلاً من أن ينتظر المصدر وصول آجال التسديد من طرف المشتري الأجنبي.

ويمنح قرض المشتري لفترة تتجاوز 18 شهراً، ويلعب المصدر دور الوسيط في المفاوضات ما بين

المستورد والبنوك المعنية بغرض إتمام عملية القرض، ويستفيد كلا الطرفين من هذا النوع من القروض حيث يستفيد المستورد من تسهيلات مالية طويلة نسبياً واستلامه الآني للبضائع، مع تحمل إرجاع القرض والفوائد المترتبة عنه عند حلول آجال الاستحقاق، كما يستفيد المصدر من تدخل هذه البنوك وذلك بحصوله على التسديد الفوري من طرف المستورد لمبلغ الصفقة.

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

لذلك يعتبر الهدف من قرض المشتري هو تشجيع صادرات الدول المعنية، فالاتفاقات تتم بين المصدر والمستورد وفق شروط عقد التصدير وكذا شروط السداد، وبعدها يتولى البنك عملية التسديد ضمن الشروط المحددة سابقا ويدفع مباشرة للمصدر قيم الصفقات المبرمة.

ويحتوي قرض المشتري على عقدين هما:

- **العقد التجاري:** وهو خاص بالعملية التجارية يتم فيه تبيان لواجبات الطرفين وتبيان نوعية السلع ومبلغها وشروط تنفيذ الصفقة.

- **العقد المالي (عقد التمويل):** يتعلق بالعملية المالية التي تتم بين المستورد والبنك مانح القرض، يكون بعد ابرام العقد التجاري، ومن بين أهم الشروط الموجودة في هذا العقد يمكن ذكر:

✓ **مدة القرض:** تتراوح ما بين 18 شهرا إلى 10 سنوات.

✓ **قاعدة القرض:** تعبر عن المبلغ المقرض وتمثل عادة 85% من مبلغ الصفقة موضوع التمويل.

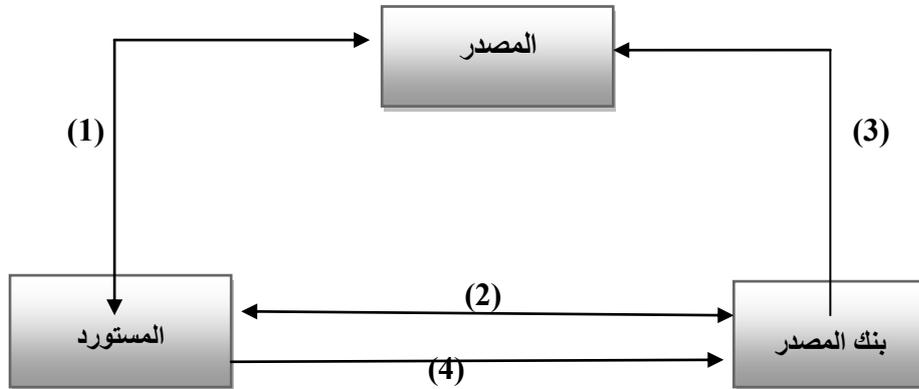
✓ **تكلفة القرض:** تعبر عن الفائدة المطبقة على القرض إضافة إلى العمولات (عمولة التسيير والالتزام) وتكلفة التأمين.

ويمنح قرض المشتري عادة لتمويل الصفقات الهامة من حيث المبلغ خاصة حيث لا يستطيع المستورد تمويلها بأمواله الخاصة ويصعب على المصدر تجميد أمواله مع طول فترة الانتظار، ويسمح هذا النوع بحماية المصدر من الخطر التجاري وكذا التخلص من العبء المالي الذي يتم تحويله للبنك، وعادة ما تكون مثل هذه القروض مضمونة من طرف هيئات خاصة بالتأمين حيث تضمن هذه الأخيرة بتأمين التجارة الخارجية للبنك في حدود 95% من قيمة القرض و 5% الباقية تمثل خطر على الخارج، كما يمكن أن يطلب البنك كفالة من بنك المستورد.

2-1. **مراحل سير عملية قرض المشتري:** يوضح الشكل الموالي مختلف مراحل وإجراءات عملية

قرض المشتري:

شكل رقم (07): الإجراءات العملية في عملية قرض المشتري



(1) إمضاء عقد تجاري بين المصدر والمستورد، بمراعات عناصر العقد.

(2) يتم إمضاء عقد القرض بين البنك المقرض (بنك المصدر) والمستورد.

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

(3) التسديد الفوري من البنك إلى المصدر .

(4) تحصيل مبلغ الكمبيالة للبنك عند تاريخ الاستحقاق من المستورد.

### 2. قرض المورد (le Crédit Fournisseur):

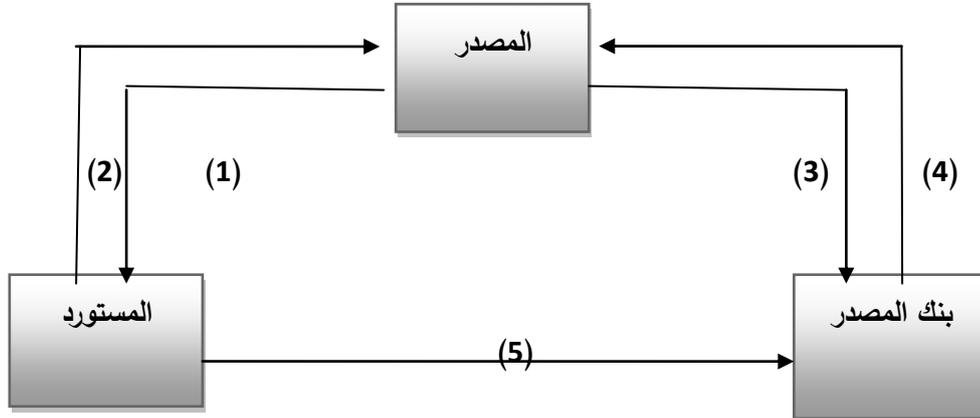
1-2. مفهوم قرض المورد: هو عبارة قرض مصرفي متوسط أو طويل الأجل يمنح للمصدر الذي

يمنح الآخر مهلة تسديد لزيونه (المستورد) وتتجاوز مدة التسديد التي منحت للمستورد من طرف المصدر 18 شهرا، وهو عبارة عن تمويل وضمان صفقة تصدير يتولى فيها المصدر تمويل الصفقة اعتمادا على موارد مالية أو بالاعتماد على أحد البنوك عن طريق قيامه بخصم مستحقاته (الكمبيالة أو سند الدفع) لدى هذا البنك، وفي هذه العملية تقوم علاقة مباشرة وفورية بين المصدر وهذا البنك الذي يوفر التمويل اللازم لصفقة التصدير، وبعد انتهاء أجل الدفع المحدد أصلا بين المصدر والمستورد يقوم البنك بتحصيل قيمة الكمبيالة من المستورد وإلى هذا الحد تنتهي العلاقات المالية المرتبطة بصفقة التصدير سابقة الذكر.

أما الشق الآخر من عملية قرض المورد والمتعلق بضمان التمويل الذي قدمه البنك لهذه الصفقة، فإن هيئات ضمان الصادرات تتولى توفير ضمان شامل لسداد الأوراق التجارية (الكمبيالات أو السندات الاذنية) التي يحتفظ بها البنك الذي قدم التمويل، ويتم ذلك عن طريق قيام هذه الهيئة بإرسال خطاب ضمان لهذا البنك وذلك مقابل توقيع عقد ضمان ضد المخاطر التي التجارية وغير التجارية مع المصدر، ويدفع المصدر بموجب هذا العقد عمولة ضمان للهيئة التي أخذت على عاتقها تأمين القرض.

2-2. مراحل قرض المورد: يمكن توضيح مختلف مراحل قرض المورد في الشكل التالي:

شكل رقم (08): مراحل قرض المورد



(1) يقوم المصدر بسحب كمبيالة على المستورد ويرسلها للقبول.

(2) يقوم المستورد بإرجاع الكمبيالة مع قبولها.

(3) يقدم الورقة من أجل خصمها.

(4) تسديد قيمة الكمبيالة من طرف البنك.

(5) تحصيل الكمبيالة في تاريخ الاستحقاق.

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

### 2-3. مزايا و عيوب قرض المورد:

#### 2-3-1. المزايا:

- سهولة وسرعة تنفيذ القرض بالنسبة للمصدر، ولا يتعرض إلى تجميد أمواله بتحصيله لهذا القرض.
- استفادة المستورد من المهلة المقدمة له.

#### 2-3-2. العيوب:

- يتحمل المورد خطر عدم الدفع من قبل المستورد، بحيث يبقى مدينا للبنك وبالتالي يستلزم عليه التسديد بدل المشتري.
- عدم ظهور التكلفة الحقيقية للبضاعة لأن المصاريف التي يدفعها المورد تضاف إلى الثمن تظهر إلى المبلغ الإجمالي.
- يتحمل المورد الجزء غير المضمون أي خطر عدم القدرة على الوفاء.

### 3. التمويل الجزافي (Financement forfaitaire):

#### 3-1. تعريف التمويل الجزافي: يتمثل التمويل الجزافي في قيام أحد البنوك أو مؤسسات التمويل

المتخصصة بشراء مجموعة من سندات الدين الناشئة عن التصدير والتي تكون عادة لفترات متوسطة، و يفقد المشتري لهذا الدين (البنك) كل الحق في متابعة المصدر، أو الأشخاص الذين قاموا بالتوقيع على هذه الورقة مهما كان السبب، كما يتم حصوله على فائدة تؤخذ عن الفترة الممتدة من تاريخ خصم الورقة إلى تاريخ الاستحقاق، و نظرا إلى أن البنك حل محل المصدر في تحمل الأخطار المحتملة، فإن ذلك يقابله تطبيق معدل فائدة مرتفع نسبيا يتماشى مع طبيعة هذه الأخطار، كما يطلب مشتري الدين (البنك) خطاب ضمان مصرفي غير مشروط وغير قابل للإلغاء من أحد البنوك المؤهلة للتعامل دوليا في بلد المستورد، ويكون عادة هو نفسه بنك المستورد.

#### 3-2. مزايا التمويل الجزافي: يتيح التمويل الجزافي للمصدر الاستفادة من عدد كبير من المزايا يمكن

أن نذكر أهمها فيما يلي:

- إن المبيعات الآجلة التي قام بها المصدر يستطيع أن يحصل على قيمتها نقدا.
- إن الحصول على هذه القيمة نقدا يسمح للمصدر بتغذية خزينته وتحسين وضعيته المالية.
- يسمح للمصدر بإعادة هيكلة ميزانيته وذلك بتقليص رصيد الزبائن مقابل زيادة رصيد السيولة الجاهزة.
- التخلص من التسيير الشائك لملفات الزبائن، حيث يتعهد بهذا التسيير البنك الذي قام بشراء الدين.
- تجنب التعرض للأخطار المحتملة التجارية والمالية المرتبطة بطبيعة العملية التجارية.
- تجنب احتمالات التعرض إلى أخطار الصرف الناجمة عن تبادلات أسعار الصرف بين تاريخ تنفيذ الصفقة التجارية وتاريخ التسوية المالية.

## محاضرات مقياس تقنيات و أعمال البنوك

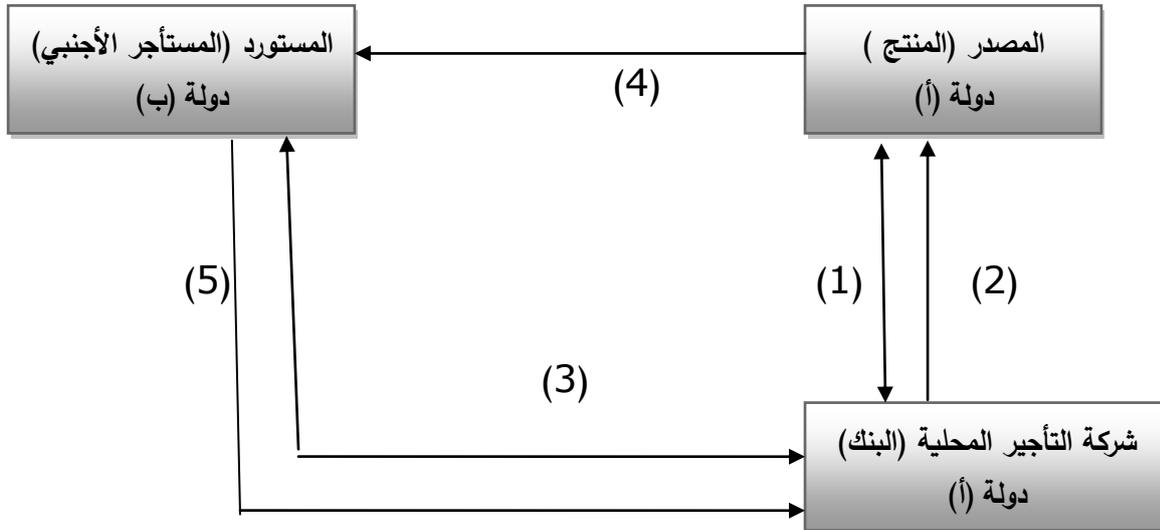
### 4. القرض الإيجاري الدولي (le Crédit Bail International):

4-1. مفهوم القرض الإيجاري الدولي: يعتبر آلية من آليات التمويل المتوسط وطويل الأجل للتجارة الخارجية، ويتمثل مضمون هذه العملية في قيام المصدر ببيع سلعه إلى شركة تأجير محلية (البنك) والتي تقوم بالتفاوض مع المستورد (المستأجر الأجنبي) حول إجراءات إبرام عقد إيجاري وتنفيذه، ويتضمن هذا العقد في الواقع نفس فلسفة القرض الإيجاري الوطني ونفس آليات الأداء مع فارق يتمثل في أن العمليات تتم بين المقيمين وغير المقيمين، وبهذه الطريقة فإن المصدر سوف يستفيد من التسوية المالية الفورية و بعملة الوطنية، في حين أن المستورد (المستأجر الأجنبي) يستفيد من المزايا التي يقدمها عقد القرض الإيجاري وخاصة عدم التسديد الفوري لمبلغ الصفقة الذي يكون عادة كبيرا إذ يتم التسديد على دفعات، وتتضمن الدفعات التي يقوم المستورد (المستأجر الأجنبي) بدفعها إلى شركة تأجير محلية (البنك) قسط الاهتلاك الخاص برأس المال الأساسي، إضافة إلى الفائدة وهامش خاص يهدف إلى تغطية الأخطار المحتملة، كما أن تسديد هذه الأقساط يمكن أن يكون تصاعديا أو تنازليا أو مكيفا مع شروط السوق.

4-2. خطوات سير عملية القرض الإيجاري الدولي: تتم عملية قرض الإيجار الدولي وفقا للخطوات

والمراحل الموضحة بالشكل أدناه:

شكل رقم (09): مراحل قرض الإيجار الدولي



- (1) يتم إبرام عقد البيع بين المصدر وشركة التأجير المحلية (البنك).
- (2) سداد ثمن المعدات من شركة التأجير المحلية (البنك) إلى المصدر.
- (3) عقد تأجير بين شركة التأجير المحلية (البنك) والمستورد (المستأجر الأجنبي).
- (4) شحن المعدات والأدوات من المصدر إلى المستورد (المستأجر الأجنبي).
- (5) تسديد أقساط الإيجار من المستورد (المستأجر الأجنبي) إلى شركة التأجير المحلية (البنك).